

## لسان العرب

( كرم ) الكَرِيم من صفات الكرم وأسمائه وهو الكثير الخير الجوادُ المُعْطِي الذي لا يَنْدِفَدُ عَطَاؤُهُ وهو الكَرِيم المطلق والكَرِيم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل والكَرِيم اسم جامع لكل ما يُحْمَدُ فَالْكَرِيمُ حميد الفِعال ورب العرش الكَرِيم العظيم ابن سيده الكَرَم نقيض اللُّؤْمُ يكون في الرجل بنفسه وإن لم يكن له آباء ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العَيْتُقُ وأصله في الناس قال ابن الأَعرابي كَرَمُ الفرس أن يَرْقَّ جلدُه وَيَلِينُ شعره وتَطْيِبُ رائحته وقد كَرُمَ الرجل وغيره بالضم كَرَمًا وكَرامة فهو كَرِيم وكَرِيمَةٌ وكَرِمَةٌ ومَكْرَمٌ ومَكْرَمَةٌ . ( \* قوله « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمحكم بفتح أولهما وهو مقتضى إطلاق المجد وقال السيد مرتضى فيهما بالضم ) .

وكُرَامٌ وكُرَّامٌ وكُرَّامَةٌ وجمع الكَرِيم كُرَمَاءُ وكِرَامٌ وجمع الكُرَّام كُرَّامُونَ قال سيويه لا يُكَسَّرُ كُرَّامٌ استغنوا عن تكسيره بالواو والنون وإنه لكَرِيمٌ من كَرَامٍ قومه على غير قياس حتى ذلك أبو زيد وإنه لَكَرِيمَةٌ من كَرَامٍ قومه وهذا على القياس الليث يقال رجل كريم وقوم كَرَمٌ كما قالوا أَدِيمٌ وأَدَمٌ وعَمُودٌ وعَمَدٌ ونسوة كَرَامٍ ابن سيده وغيره ورجل كَرَمٌ كريم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث تقول امرأة كَرَمٌ ونسوة كَرَمٌ لأنه وصف بالمصدر قال سعيد بن مسوح .

( \* قوله « مسوح » كذا في الأصل بمهملات وفي شرح القاموس بمعجمات ) الشيباني كذا ذكره السيرافي وذكر أيضاً أنه لرجل من تَيْمِ اللَّاتِ بن ثعلبة اسمه عيسى وكان يُدْعَى مٌ في نُصْرَةَ أَبِي بلال مرداس بن أُدَيْسَةَ وَأَنَّهُ منعتَه الشفقة على بناته وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني فقال ومن طَريف أخبار الخوارج قول قَطْرِيِّ بن الفُجَاءَةِ المازني لأبي خالد القناني أبا خالدٍ إنْفِرْ فَلَاسْتَ بِخَالِدٍ وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُذْرًا لِقَاعِدٍ أَتَزْعُمُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهُدَى وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ رَاضٍ وَجَاحِدٍ ؟ فكتب إليه أبو خالد لقد زاد الحياة إليَّ حُبًّا بَنَاتِي أَنْزَلَهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ مَخَافَةَ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ وَأَنْ يَعْزِينَ إِنْ كُسيَ الْجَوَارِي فَتَنْدِبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ وَلَوْ لَا ذَاكَ قَدْ سَوَّيْتُمْ مُهْرِي وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعْفَاءِ كَافٍ أَبَانَا مَنْ لَنَا إِنْ غِيَّتْ عَنَّا وَصَارَ الْحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ ؟ قال أبو منصور والنحويون ينكرون ما قال الليث إنما يقال رجل كَرِيمٌ وقوم كِرَامٌ كما يقال صغير وصغار وكبير وكبار ولكن

يقال رجل كَرَمَ ورجال كَرَمَ أي ذوو كَرَمٍ ونساء كَرَمَ أي ذوات كَرَمٍ كما يقال رجل عدلٌ وقوم عدلٌ ورجل دَنَفٌ ودرَصٌ وقوم درَصٌ ودَنَفٌ وقال أبو عبيد رجل كَرِيمٌ وكُرَامٌ وكُرَّامٌ بمعنى واحد قال وكُرَامٌ بالتخفيف أبلغ في الوصف وأكثر من كريمٍ وكُرَّامٌ بالتشديد أبلغ من كُرَامٍ ومثله طَرِيفٌ وطُرَافٌ وطُرَّافٌ والجمع الكُرَّامون وقال الجوهري الكُرَامُ بالضم مثل الكَرِيمِ فإذا أفرط في الكرم قلت كُرَّامٌ بالتشديد والتَّكْرِيمُ والإكْرَامُ بمعنى والاسم منه الكَرَامَةُ قال ابن بري وقال أبو المثلِّم ومَنْ لا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لا يُكْرِمُ .

( \* هذا الشطر لزهير من معلقته ) .

ابن سيده قال سيبويه ومما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كَرَمًا وصلافًا كأنه يقول أكرمك □ وأدام لك كَرَمًا ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلًا من قولك أكرم به وأصلِّف ومما يخص به النداء قولهم يا مكرممان حكاة الزجاجي وقد حكى في غير النداء فقيل رجل مكرممان عن أبي العميث الأعرابي قال ابن سيده وقد حكاها أيضًا أبو حاتم ويقال للرجل يا مكرممان بفتح الراء نقيض قولك يا ملامان من اللُّؤْمُ والكَرَمُ وروي عن النبي A أن رجلاً أهدى إليه راوية خمر فقال إن □ درَّما فقال الرجل أفلأكارمٌ بها يهود؟ فقال إن الذي حرَّما حرَّم أن يُكارم بها المكارمة أن تُهدى لإنسانٍ شيئاً ليكافئك عليه وهي مُفَاعَلَةٌ من الكَرَمِ وأراد بقوله أكارمٌ بها يهود أي أهدىها إليهم ليثيبوني عليها ومنه قول دكين يا عُمَرَ الخيراتِ والمكارمِ إنِّي امرؤٌ من قَطَنِ بنِ دارِمِ أَطْلُبُ دَيْنِي من أَخٍ مكارمِ أراد من أَخٍ يُكافئني على مدحي إياه يقول لا أطلب جائزته بغير وسيلة وكارمته الرجل إذا فاخرته في الكرم فكدرمه أكرمه بالضم إذا غلبته فيه والكريم الصَّفْوحُ وكارمني فكدرمه أكرمه كنت أكرمَ منه وأكرمَ الرجلَ وكَرَّمَهُ أَعْظَمَهُ ونزَّهَهُ ورجل مكرمٌ مكرمٌ وهذا بناء يخص الكثير الجوهري أكرمته الرجل أكرمته وأصله أكرمته مثل أدرجته فاستثفلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية ثم أتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة وكذلك يفعلون ألا تراهم حذفوا الواو من يَعِد استنقالاً لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الألف والتاء والنون؟ فإن اضطر الشاعر جاز له أن يردده إلى أصله كما قال فإنه أهل لأن يُؤكِّرَ ما فأخرجه على الأمل ويقال في التعجب ما أكرمته لي وهو شاذ لا يطرد في الرباعي قال الأخفش وقرأ بعضهم ومَنْ يُهِنُ □ فما له من مكرمٍ بفتح الراء أي إكْرَامٍ وهو مصدر مثل مُخْرِجٍ ومُدْخَلٍ وله عليَّ كرامةٌ أي عَزَاةٌ واستكْرَمَ الشيءَ طلبه كَرِيمًا أو وجدته كذلك ولا أفعل ذلك ولا حُبًّا ولا كُرْمًا ولا كُرْمَةً ولا كَرَامَةً كل

ذلك لا تُظهر له فعلاً وقال اللحياني أفعَلُ ذلك وكرامةً لك وكُرْمَى لك وكُرْمَةٌ لك وكُرْمًا لك وكُرْمَةٌ عَيْنٍ ونَعْمَةٌ عَيْنٍ ونُعَامَى عَيْنٍ .  
( \* قوله « ونعامى عين » زاد في التهذيب قبلها ونعم عين أي بالضم وبعدها نعام عين أي بالفتح ) ويقال نَعَمٌ وحُبًّا وكَرَامَةٌ قال ابن السكيت نَعَمٌ وحُبًّا وكُرْمَانًا بالضم وحُبًّا وكُرْمَةٌ وحكي عن زياد بن أبي زياد ليس ذلك لهم ولا كُرْمَةٌ وتَكَرَّمٌ عن الشيء وتكارم تَنْزَهُه الليث تَكَرَّمٌ فلان عما يَشِينُهُ إذا تَنْزَهُه وأَكْرَمَ نَفْسَهُ عن الشائعات والكَرَامَةُ اسم يوضع للإكرام .

( \* قوله « يوضع للإكرام » كذا بالأصل والذي في التهذيب يوضع موضع الإكرام ) كما وضعت الطَّاعَةُ موضع الإطاعة والغارة موضع الإغارة والمُكْرَمُ الرجل الكَرِيم على كل أحد ويقال كَرَمُ الشيءُ الكَرِيمُ كَرَمًا وكَرَمٌ فلان علينا كَرَامَةٌ والتَّكْرَمُ تكلف الكَرَمِ وقال المتلمس تَكَرَّمٌ لتَعْتَادَ الجَمِيلَ ولنْ تَرَى أَخَا كَرَمٍ إلا بَأَنٍ يَتَكَرَّمُ ما والمَكْرُمَةُ والمَكْرَمُ فعلُ الكَرَمِ وفي الصحاح واحدة المَكَرَمِ ولا نظيره إلا مَعُونٌ من العَوْنِ لأنَّ كلَّ مَفْعُولَةٍ فالهاء لها لازمة إلهذين قال أبو الأَخَزَرِ الحِمَّانِي مَرَوَانٌ مَرَوَانٌ أَخُو اليَوْمِ اليَمِي لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فَعَالٍ مَكْرَمٍ ويروي نَعَمٌ أَخُو الهَيْجَاءِ في اليومِ اليَمِي وقال جميل بُثَيِّنَ الزَمِي لا إنَّ لا إنَّ لَزِمَتْهُ على كَثْرَةِ الوَاشِينَ أَيُّ مَعُونٍ قال الفراء مَكْرَمٌ جمع مَكْرُمَةٍ ومَعُونٌ جمع مَعُونَةٍ والأُكْرُومَةُ والمَكْرُمَةُ والأُكْرُومَةُ من الكَرَمِ كالأُكْرُوبَةِ من العَجَبِ وأَكْرَمَ الرجلُ أتى بأولاد كَرَامٍ واستَكْرَمَ استَحْدَثَ عِلَاقًا كَرِيمًا وفي المثل استَكْرَمَتَ فَارُ بَطُّ وروي عن النبي A أَنَّهُ قَالَ إِنََّّ يَقُولُ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عِبْدِي كَرِيمَتَهُ وَهُوَ بِهَا ضَنْدِينَ فَصَبْرَ لِي لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عِبْدِي كَرِيمَتِيهِ قَالَ شَمْرُ قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ بَعْضُهُمْ يَرِيدُ أَهْلَهُ قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَرِيدُ عَيْنَهُ قَالَ وَمَنْ رَوَاهُ كَرِيمَتِيهِ فَهَمَا الْعَيْنَانِ يَرِيدُ جَارِحَتِيهِ أَيِ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ قَالَ شَمْرُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ وَالْكَرِيمَةُ الرَّجُلُ الْحَسْبِيُّ يُقَالُ هُوَ كَرِيمَةٌ قَوْمِهِ وَأَنْشُدْ وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ وَأَرَى بِلَادَكَ مَذْقَعِ الْأَجْوَادِ .

( \* قوله « منقح الاجواد » كذا بالأصل والتهذيب والذي في التكملة منقحاً لجوادي وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش ) .  
أَرَادَ مِنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ لَا تَدَّخِرُ عَنْهُ شَيْئًا يَكْرُمُ عَلَيْكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ A خَيْرُ النَّاسِ يَوْمئِذٍ مَنْ بَيْنَ كَرِيمِينَ فَقَالَ قَائِلٌ هُمَا الْجِهَادُ وَالْحَجُّ وَقِيلَ بَيْنَ فَرَسِينَ يَغْزُو عَلَيْهِمَا وَقِيلَ بَيْنَ

أَبُو بَيْنٍ مَوْءِنِينَ كَرِيمِينَ وَقِيلَ بَيْنَ أَبٍ مَوْءٍ مِنْهُ هُوَ أَصْلُهُ وَابْنُ مَوْءٍ مِنْهُ هُوَ فِرْعَهُ فَهُوَ بَيْنُ مَوْءِنِينَ هُمَا طَرَفَاهُ وَهُوَ مَوْءٍ مِنَ الْكَرِيمِ الَّذِي كَرَّمَ نَفْسَهُ عَنِ التَّذَدُّنِ نَسَّ بِشَيْءٍ مِنْ مَخَالَفَةِ رَبِّهِ وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ كَرَّمَ أَبَوَهُ وَكَرَّمَ أَبَاؤُهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَعَمَمَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ أَتَاكَمُ كَرِيمَةٌ قَوْمُ فَأَكْرَمُوهُ أَيُّ كَرِيمٌ قَوْمٌ وَشَرِيفُهُمْ وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ قَالَ صَخْرُ أَبِي الْفَخْرِ أَنْزَلَنِي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَذْيِ مِنْ شِمَالِيَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ كَرِيمَتِي أَخَاهُ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو وَأَرْضُ مَكْرَمَةٍ .

( \* قَوْلُهُ « وَأَرْضُ مَكْرَمَةٍ » ضَمَّتِ الرَّاءُ فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحُ بِالْفَتْحِ وَفِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ وَقَالَ شَارِحُهُ هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ) وَكَرَّمَ كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ وَقِيلَ هِيَ الْمَعْدُونَةُ الْمُثَارَةُ وَأَرْضَانُ كَرَّمَ وَأَرْضَانُ كَرَّمَ وَالْكَرَّمَ الْأَرْضُ مَثَارَةٌ مُنْقَطَعَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ قَالَ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ التُّرْبَةِ الْعَذَاةَ الْمُنْبِتِ هَذِهِ بِقُوعَةِ مَكْرَمَةِ الْجَوْهَرِيِّ أَرْضُ مَكْرَمَةٍ لِلنَّبَاتِ إِذَا كَانَتْ جَيِّدَةً لِلنَّبَاتِ قَالَ الْكَسَائِيُّ الْمَكْرَمُ الْمَكْرَمَةُ قَالَ وَلَمْ يَجِئْ مَفْعُولٌ لِلْمَذْكَرِ إِلَّا حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعُونَةٌ قَالَ وَعِنْدَهُ أَنْ مَفْعُولًا لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكَلَامِ وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ مَكْرَمَانِ إِذَا وَصَفُوهُ بِالسَّخَاءِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ أَنْزَلَنِي أَلَيَّْ كِتَابَ كَرِيمٍ قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ حَسَنٌ مَا فِيهِ ثُمَّ بَيَّنْتَ مَا فِيهِ فَقَالَتْ أَنْزَلَنِي مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلِيٌُّّ وَأَوْ تُونِي مُسْلِمِينَ وَقِيلَ أَلَيَّْ كِتَابَ كَرِيمٍ عِنْدَتْ أَنْهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ وَقِيلَ كِتَابَ كَرِيمٍ أَيُّ مَخْتُومٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيمٍ قَالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَرِيمَ تَابِعًا لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَتْ عَنْهُ فَعَلًا تَنْدَوِي بِهِ الذَّمُّ يُقَالُ أَسَمِينَ هَذَا ؟ فَيُقَالُ مَا هُوَ بِسَمِينَ وَلَا كَرِيمٍ وَمَا هَذِهِ الدَّارُ بِوِاسِعَةٍ وَلَا كَرِيمَةٍ وَقَالَ إِنَّهُ لِقُرْآنِ كَرِيمٍ فِي كِتَابِ مَكْنُونِ أَيُّ قُرْآنٍ يُحْمَدُ مَا فِيهِ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيَانِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا أَيُّ سَهْلًا لِيِّنًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا أَيُّ كَثِيرًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَنُذِرْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا قَالُوا حَسَنًا وَهُوَ الْجَنَّةُ وَقَوْلُهُ أَهَذَا الَّذِي كَرَّمَ مَتَّ عَلِيٌُّّ أَيُّ فَضَّلَتْ وَقَوْلُهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ أَيُّ الْعَظِيمِ وَقَوْلُهُ إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ أَيُّ عَظِيمٌ مُفْضَلٌ وَالْكَرَّمَ شَجَرَةُ الْعَنْبِ وَاحِدَتُهَا كَرْمَةٌ قَالَ إِذَا مَتَّ فَادُ فَنَزَّ إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ تَرَوِي عِظَامِي بِعَدَدِ مَوْتِي عُرْوَتُهَا وَقِيلَ الْكَرْمَةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَرْمِ وَجَمْعُهَا كُرُومٌ وَيُقَالُ هَذِهِ الْبَلَدَةُ إِنَّمَا هِيَ كَرْمَةٌ وَنَخْلَةٌ يُعْنَى بِذَلِكَ الْكَثْرَةُ وَتَقُولُ الْعَرَبُ هِيَ أَكْثَرُ الْأَرْضِ سَمَنَةً وَعَسَلَةً قَالَ وَإِذَا جَادَتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ قِيلَ كَرَّمَ مَتَّ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَا تُسَمُّوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَتَفْسِيرُ

هذا وا [ ] أَعْلَمَ أَنَّ الْكَرَمَ الْحَقِيقِي هُوَ مِنْ صِفَةِ [ ] تَعَالَى ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لِأَمْرِهِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ يُقَامُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ فَيُقَالُ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَرَجُلَانِ كَرِيمٌ وَرَجَالٌ كَرِيمٌ وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ أُقِيمَ مَقَامَ الْمَنْعُوتِ فَخَفَّتِ الْعَرَبُ الْكَرِيمَ وَهُمْ يَرِيدُونَ كَرَمَ شَجَرَةِ الْعَنْبِ لَمَّا ذُلِّلَ مِنْ قَطُوفِهِ عِنْدَ الْيَنْدُوعِ وَكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَأَنَّهُ لَا شَوْكَ فِيهِ يُؤَدِّي الْقَاطِفَ فَنَهَى النَّبِيُّ A عَنْ تَسْمِيَتِهِ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ يَعْتَصِرُ مِنْهُ الْمَسْكِرُ الْمَنْهِي عَنْ شَرْبِهِ وَأَنَّهُ يَغْيِرُ عَقْلَ شَارِبِهِ وَيُورِثُ شَرْبُهُ الْعُدْوَانَ وَالْبَغْضَاءَ وَتَبْذِيرَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَقَالَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَسْمَى الْكَرِيمُ كَرَمًا لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمَتَخَذَةَ مِنْهُ تَحْتُ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ وَتَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَاشْتَقُوا لَهُ اسْمًا مِنَ الْكَرَمِ لِلْكَرَمِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ فَكَّرَهُ النَّبِيُّ A أَنَّ يَسْمَى أَصْلَ الْخَمْرِ بِاسْمِ مَا خُذَ مِنَ الْكَرَمِ وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهَذَا الْاسْمِ الْحَسَنِ وَأَنْشَدَ وَالْخَمْرُ مُشْتَقَّةٌ الْمَعْنَى مِنَ الْكَرَمِ وَكَذَلِكَ سُمِّيَتِ الْخَمْرُ رَاحًا لِأَنَّ شَارِبَهَا يَرْتَجِحُ لِلْعَطَاءِ أَيْ يَخْفُضُ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَرَادَ أَنْ يَقْرُرَ وَيَسْدِدَ مَا فِي قَوْلِهِ D إِنَّ أَلْفَ كَرَمٍ كَمَّ عِنْدَ [ ] أَتَقَاكُمْ بِطَرِيقَةٍ أَنْزِيْقَةٍ وَمَسْلَكٍ لَطِيفٍ وَلَيْسَ الْغَرَضُ حَقِيقَةُ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعَنْبِ كَرَمًا وَلَكِنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِأَنَّ لَا يُشَارِكُ فِيهَا سَمَاهُ [ ] بِهِ وَقَوْلُهُ فَإِنَّمَا الْكَرِيمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَيْ إِنَّمَا الْمُسْتَحَقُّ لِلْاسْمِ الْمَشْتَقُّ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ النَّبُوَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْجَمَالِ وَالْعَرَفَةِ وَكَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالْعَدْلِ وَرِيَاةِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ فَهُوَ نَبِيٌّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ فِي النَّبُوَّةِ وَيُقَالُ لِلْكَرَمِ الْجَفْنَةُ وَالْحَبْلَةُ وَالزَّرَجُونُ وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَاتَّقِ كَرَامًا أَمْوَالَهُمْ أَي زَفَائِسَهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَخْتَصِمُهَا لَهَا حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَمَالِ الْمُمْكِنِ فِي حَقِّهَا وَوَأَحَدُهَا كَرِيمَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَغَزَوْا تَنْفَقُوا فِيهِ الْكَرِيمَةَ أَيْ الْعَزِيزَةَ عَلَى صَاحِبِهَا وَالْكَرَمُ الْقِلَادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَقِيلَ الْكَرَمُ نَوْعٌ مِنَ الصِّيَاغَةِ الَّتِي تُصَاغُ فِي الْمَخَانِيقِ وَجَمَعَهُ كُرُومٌ قَالَ تَبَاهِي بِصَوِّغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ يُقَالُ رَأَيْتَ فِي عُنُقِهَا كَرَمًا حَسَنًا مِنْ لَوْلُؤٍ قَالَ الشَّاعِرُ وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهِي كُرُومُهُ تَرَائِبَ لَا شُقْرَاءَ يُعْبِدُنَ وَلَا كُهُبًا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَجْرِيْرِ لِقَدِّ وَلَدَدَتِ غَسَّانَ ثَالِجَةَ الشَّوَى عَدُوسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرَمَ جَيِّدُهَا ثَالِجَةُ الشَّوَى عَدُوسُ السُّرَى لَعْنَةُ الْبَعِيثِ إِذَا هَيْطَلَتْ جَوْ مَرَاغٍ فَعَرَّسَتْ طُرُوقًا وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُهَا وَالْكَرَمُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْكَرَمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ يُلْبَسُ فِي الْقِلَائِدِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةَ لِهَذَا فَيَا

أَيُّهَا الظَّيْفِيُّ الْمُحَلَّي لِبَانُهُ بِكَرْمَيْنِ كَرْمَيْ فِضَّةٍ وَفَرِيدٍ وَقَالَ آخِرُ  
تُبَاهِي بِصَوغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ مُعَطَّافَةً يَكُونُهَا قَصَبًا خَدُّو فِي حَدِيثِ  
أُمِّ زَرْعِ كَرِيمِ الْخَلِّ لَا تُخَادِنُ أَحَدًا فِي السَّرِّ أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ  
وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةَ الْخَلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ وَفِي الْحَدِيثِ وَلَا يُجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا  
بِإِذْنِهِ التَّكْرِيمَةُ الْمَوْضِعُ الْخَاصُّ لَجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فَرَّاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ  
وَهِيَ تَفْعِيلَةٌ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالْكَرْمَةُ رَأْسُ الْفَخْدِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ وَمَوْضِعُهَا الَّذِي  
تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرِكِ الْقَلَاتُ وَقَالَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ أُمِّرَّتْ عَزَّيْزَاهُ وَنَبِطَاتُ كُرُومُهُ  
إِلَى كَفَالٍ رَابٍ وَصَلَابٍ مُوَثَّقٍ وَكَرَّمِ الْمَطَارُ وَكَرَّمِ كَثْرًا مَاؤُهُ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا وَهَيَّ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَابُ مِنْهُ وَكَرَّمِ مَاءٌ صَرِيحًا  
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَغُرَّمِ مَاءٌ صَرِيحًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ غُرَّمِ خَطَأٌ وَإِنَّمَا  
هُوَ وَكَرَّمِ مَاءٌ صَرِيحًا وَقَالَ أَيْضًا يُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا جَادَ بِمَائِهِ كُرَّمِ وَالنَّاسُ عَلَى  
غُرَّمِ وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ وَهَيَّ خَرَجُهُ الْجَوْهَرِيُّ كَرَّمِ السَّحَابُ إِذَا جَاءَ بِالغَيْثِ  
وَالْكَرَامَةُ الطَّبَقُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الْحُبِّ وَالْقِدْرُ وَيُقَالُ حَمَلٌ إِلَيْهِ الْكَرَامَةُ  
وَهُوَ مِثْلُ النَّزْلِ قَالَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يُعْرِفْ وَكَرَّمَانُ وَكَرَّمَانُ مَوْضِعٌ بِفَارِسَ  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَكَرَّمَانُ اسْمُ بَلَدٍ يَفْتَحُ الْكَافُ وَقَدْ أُوْلِجَتِ الْعَامَةُ بِكُسْرِهَا قَالَ وَقَدْ كُسِرَتْ  
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَجَبٍ فَقَالَ يَحْكِي قَوْلَ نَصْرِ بْنِ سَيِّدَارٍ أَرَحَيْدِكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ  
الْكَرَّمَانِيِّ؟ وَالْكَرْمَةُ مَوْضِعٌ أَيْضًا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ وَأَيُّ قَنْدُتُ  
أَنَّ الْجُودَ مِنْدُكَ سَجِيَّةً وَمَا عِشْتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ قِيلَ  
أَرَادَ الْكَرْمَةَ فَجَمَعَهَا بِمَا حَوْلَهَا قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يَسُوعُ فِي  
الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَاتِ نَحْوَ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ لَا فِي الْأَعْلَامِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْرَاهُ  
مُجْرِي مَا لَا هَاءَ فِيهِ التَّهْذِيبُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ .

( \* قَوْلُهُ « أَبُو ذُؤَيْبٍ إِخ » انْفَرَدَ الْإِزْهَرِيُّ بِنِسْبَةِ الْبَيْتِ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ إِذِ الَّذِي فِي مَعْجَمِ  
يَاقُوتٍ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّكْمِلَةِ إِنَّهُ لِأَبِي خِرَاشٍ ) فِي الْكَرْمِ وَأَيُّ قَنْدُتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً وَمَا  
عِشْتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ قَالَ أَرَادَ بِالْكَرْمِ الْكَرَامَةَ ابْنَ شَمِيلٍ يُقَالُ كَرَّمْتُ  
أَرْضُ فُلَانٍ الْعَامَ وَذَلِكَ إِذَا سَرَّقْتَهَا فَزَكَ نَبْتَهَا قَالَ وَلَا يَكْرُمُ الْحَبَّ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرٌ  
الْعَصْفُ يَعْنِي التَّيْبُنَ وَالْوَرَقَ وَالْكَرْمَةُ مِنْدُقَطَاعُ الْيَمَامَةِ فِي الدَّهْنَاءِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ